بَيَانُ اعْتِقَادِ
أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ

الكتاب: بَيَانُ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَة

المؤلِّف: الإمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ (ت٣٢١هـ)

المعتني به: نزار حَمَّادي

الناشر: دارُ الإمام ابنِ عَرَفة

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

بَيَانُ اعْتِقَادِ

أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ

المَعْرُوفُ بِالعَقِيدَة الطَّحَاوِيَّة

لِلشَّيْخِ الإِمَامِ

أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيّ

(٢٣٩-٣٢١هـ)



بِعِنَايَةِ

نزار حمَّادي


بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ الإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ (ت٧٧١هـ)

جُمْهُورُ المَذَاهِبِ الأَرْبَعةِ عَلَى الحَقِّ يُقِرُّونَ عَقِيدَةَ الإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّحاوِيِّ الَّتِي تلَقَّاهَا العُلَمَاءُ سَلَفًا وخَلَفًا بِالقَبُولِ.

(مُعيدُ النِّعَم، ص٦٢)



أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ

هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ الكَبِيرُ مُحَدِّثُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ وَفَقِيهُهَا: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ، الأَزْدِيُّ نَسَبًا، المِصْرِيُّ مَوْطِنًا، الطَّحَاوِيُّ بَلَدًا، الحَنَفِيُّ مَذْهَبًا.

وُلِدَ فِي قَرْيَةِ «طَحَا» بِصَعِيدِ مِصْرَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ (٢٣٩هـ) وَنَشَأَ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ؛ فَوَالِدُهُ كَانَ عَالِمًا مُحَدِّثًا، وَأُمُّهُ كَانَتْ تَحْضُرُ مَجَالِسَ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ مَعَ أَخِيهَا الإِمَامِ إِسْمَاعِيلَ المُزَنِيِّ (ت٢٦٤هـ). بَلَغَ عَدَدُ شُيُوخِ الإِمَامِ الطَّحَاوِيِّ ٢٧٢ شَيْخًا، لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ جَلِيلَةٌ مِنْهَا تَفْسِيرُ القُرْآنِ العَظِيمِ، وَكِتَابُ أَحْكَامِ القُرْآنِ، وَكِتَابُ شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ، وَكِتَابُ مُشْكِلِ الآثَارِ، وَكِتَابُ صَحِيحِ الآثَارِ، وَكِتَابُ المُخْتَصَرِ الأَوْسَطِ فِي الفِقْهِ، وَكِتَابُ الشُّرُوطِ الكَبِيرِ فِي الفِقْهِ أَيْضًا، وَغَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ. تُوُفِّيَ بَعْدَ حَيَاةٍ مُبَارَكَةٍ حَافِلَةٍ بِالعِلْمِ سَنَةَ (٣٢١هـ) وَدُفِنَ بِالقَرَافَةِ الصُّغْرَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، والعَاقِبَةُ للْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

هَذَا ذِكْرُ **بَيَانِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ** عَلَى مَذْهَبِ فُقَهَاءِ المِلَّةِ: أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ الكُوفِيِّ، وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَمَا يَعْتَقِدُونَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَيَدِينُونَ بِهِ رَبَّ العَالَمِينَ.

نَقُولُ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ:

إِنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ وَاحِدٌ(١)، لَا شَرِيكَ لَهُ(٢)، وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ(٣)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ(٤)، دَائِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ(٥).

لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ(٦)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ(٧).

لَا تَبْلُغُهُ الأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الأَفْهَامُ(٨)، وَلَا يُشْبِهُ الأَنَامَ(٩).

---

(١) كما قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ١٦﴾[الرعد: ١٦].

(٢) كما قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾[الأنعام: ١٦٣].

(٣) كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ١٣٤﴾[الأنعام: ١٣٤].

(٤) كما قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ﴾[الحديد: ٣].

(٥) كما قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ﴾[القصص: ٨٨]، وقال تعالى: ﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ٢٦ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٢٧﴾[الرحمن: ٢٦ ـ ٢٧].

(٦) أي: لا يَتَلاشَى ولَا يَهْلِكُ.

(٧) كما قال تعالى: ﴿وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧﴾[إبراهيم: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١﴾[المائدة: ١].

(٨) كما قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا ١١٠﴾[طه: ١١٠]

(٩) كما قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾[الشورى: ١١]، وقال تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾[مريم: ٦٥].